بسم الله الرحمن الرحيم

JournaL of the Faculty of Sharia & Law(FSLJ)

مجلة كلية الشريعة و القانون

https://journal.oiu.edu.sd/index.php/JFSL

https://doi.org /10.52981/jfsl.v13i2.3265

ISSN: 5442-1858

2025; 14 (1) ;161-169

جهود علماء الاباضية في تفسير القران الكريم

د / محمد حسن محمد عبد الرحمن

أستاذ مشارك بقسم التفسير وعلوم القرآن – كلية أصول الدين – جامعة أم درمان الإسلامية - السودان

البريد الالكتروني: dr.mohammed1988june@gmail.com

للاستشهاد بهذا المقال:

د / محمد حسن محمد عبد الرحمن - جهود علماء الاباضية في تفسير القرآن الكريم ، مجلة كلية الشريعة و القانون

ISSN: 5442-1858

https://doi.org /10.52981/jfsl.v13i2.3265

مستخلص :

يتناول هذا البحث جهود علماء الاباضية في التفسير من العلماء الأوائل الى يومنا هذا.

منهج البحث : هو المنهج الاستقرائي التحليلي ، يميط هذا البحث اللثام عن تفاسير الاباضية للقرآن الكريم والتي يجهلها الكثير من الناس لعدم وجود ذلك في المكتبة الالكترونية وغيرها والحقيقة غير ذلك ، يتناول هذا البحث ملامح نشأة وتاريخ الاباضية والتعريف بهم وسر التسمية ، وبيان الإمام الحقيقي للمذهب الإباضي وأسباب قله مؤلفات الاباضية في التفسير ، منها الوضع السياسي للمذهب الاباضي ومنها العامل الاجتماعي والعامل الاقتصادي والحوادث الطبيعية والعوامل الذاتية وبيان الا نتاج التفسيري لعلماء المذهب ثم الخاتمة وقد اشتملت على أهم النتائج والتوصيات .

الكلمات المفتاحية : جهود ، علماء ، الإباضية ، الانتاج ، التفسير .

Abstract

This research deals with the efforts of Ibadi scholars in interpretation from the early scholars to the present.

Research method: It is the inductive and analytical method. This research uncovers the Ibadhi interpretations of the Holy Qur'an, which many people are ignorant of due to the absence of that in the electronic library and elsewhere, and the truth is otherwise. This research deals with the features of the emergence and history of the Ibadhi school of thought, introducing them to them, the secret of naming, and explaining the true imam of the Ibadhi school of thought. The reasons for the paucity of Ibadi writings on interpretation include the political situation of the Ibadi school of thought, including the social factor, the economic factor, natural accidents, and subjective factors, and a statement of the interpretive production of the scholars of the school of thought, and then the conclusion.It included the most important results and recommendations.

Keywords: efforts, scholars, Ibadi, production, interpretation.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صفوة الخلق المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه وسلم وبعد :

فإن علم التفسير يعد من اشرف العلوم التي تشرف بها العلماء السابقين و المحدثين على مر الدهور وكر العصور في كل زمان و مكان ،هذا وقد أختلفت مشارب السلف وتباينت أساليب الخلق والفرق الإ سلامية قاطبة واختلفوا في بيان ذلك فهناك التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي والتفسير الفقهي و التفسير اللغوي و التفسير العلمي ونحو ذلك ،على أن الاختلاف هو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد.

ونتناول في هذا البحث جهود علماء الإباضية، في تفسير القرآن الكريم ؛هذه الفرقة المعروفة في ع المنا العربي و الإسلامي ، وقد أتهم بعض العلماء هذه الفرقة بقلة الإنتاج التفسيري ووجدت لهم العذر في ذلك؛ إذ أن مؤلفات الإباضية التفسيرية لا تكاد تجد منها إلا النذر اليسير حتى في المكتبة الشاملة ، لكل هذا وذلك قررت أن أميط اللثام وأقف على حقيقة هذا الاتهام ، لذلك قررت أن اتجه إلى سلطنة عمان مركز الفكر الإباضي وقد هالني غزارة الإنتاج التفسيري كما يستبين ذلك في ثنايا هذا البحث .

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

1.قلة مؤلفات تفاسير الإباضية في الأسافير.
2.إلقاء الضوء على تفاسير الإباضية للقرآن الكريم.
3.قلة البحوث التي تناولت هذا الموضوع.

أهداف البحث:

1.إماطة اللثام عن إتهام الإباضية بقلة الإنتاج.
2. رفد المكتبة الإسلامية بهذا النوع من البحوث
3.بيان الأسباب التي أدت إلى اتهام الإباضية بقلة التفاسير.

منهج البحث:

هو المنهج الإستقرائي التحليلي .

حدود البحث: حصر مؤلفات علماء الإباضية في تفسير القرآن الكريم
الدراسات السابقة:
لم أعثر على أي من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع بالكامل.
بيان هيكل البحث :
إقتضت طبعة هذا البحث تقسمة الى ثلاث مباحث حوى كل مبحث على عدة مطالب:
المبحث الأول: ملامح نشأة وتاريخ الإباضية وفيه مطلبان:
المطلب الأول: التعريف بالإباضية وسر التسمية
المطلب الثاني:بيان الإمام الحقيقي للمذهب الإباضي
المبحث الثاني : أسباب قلة مؤلفات علماء المذهب الإباضي في التفسير ويحتوي على خمسة مطالب.
المطلب الأول : الوضع السياسي للمذهب الإباضي
المطلب الثاني: العامل الإجتماعي
المطلب الثالث : العامل الإقتصادي
المطلب الرابع: الحوادث الطبيعية
المطلب الخامس: عوامل ذاتية
المبحث الثالث: الإنتاج التفسيري لعلماء المذهب الإباضي، ويشتمل على ثلاثة عشر مطلبا
المطلب الأول : جابر بن زيد (ت-93ه)
المطلب الثاني :عبد الرحمن بن رستم(ت-7ه)
المطلب الثالث: هود بن محكم الهواري
المطلب الرابع: ابو الحواري محمد بن الحواري
المطلب الخامس: ابو الحسن علي بن الحسن البسيوى
المطلب السادس: ابو يعقوب يوسف بن إبراهيم(ت-57ه)
المطلب السابع : سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي(ت-207ه)
المطلب الثامن:يوسف بن محمد المصعبي(ت87ه)
المطلب التاسع: إبراهيم بن يحمان الشميني (ت1232ه)
المطلب العاشر: محمد بن يوسف إطفيش (ت1332ه)
المطلب الحادي عشر: أبو اليقظان، إبراهيم بن عيسى(ت1393ه)
المطلب الثاني عشر: إبراهيم بن عمر بيوض(ت1401ه)
المطلب الثالث عشر: أحمد بن حمد بن سليمان الخليلي(مفتي سلطنة عمان)
ثم الخاتمة وتتضمن أهم النتائج التي توصل إليها البحث والتوصيات.

المبحث الأول : ملامح نشأة وتاريخ الإباضية وائمتهم
وفيه مطلبان :

المطلب الأول:التعريف بالإباضية وسر التسمية:

الإباضية تعني الإنتساب إلى الإمام عبد الله بن إباض المُرّي المقاعسي التميمي ، من قبيلة تميم وهي من القبائل العربية الكبيرة وكانت منتشرة بين نجد والبصرة ، وقد سمي الإباضية[1] باسم ابيه إباض بن عمرو لسهولة الإنتساب إليه.

ويرى الشيخ محمد بن يوسف إطفيش أن عبد الله بن إباض من نجد ثم انتقل إلى البصرة [2] على أنه ومن الأهمية بمكان أن نذكر أن الإباضية لم يسموا أنفسهم بهذه التسمية ،وإنما سماهم غيرهم بها ، لإ شتهار عبد الله بن اباض مع الامويين ومع الفرق الأخرى .

والظاهر أن الأمويين هم الذين أطلقوا عليهم هذه التسمية ، ولعل ذلك إلى إشتهار عبد الله بن إباض لديهم من بين أصحابه ، وليس ببعيد أن يكون عبد الملك بن مروان هو الذي أطلق عليه وعلى جماعته هذه التسمية، وبعد فترة من الوقت غير قصيرة قيل الإباضية هذه التسمية ،والظاهر أنها ظهرت لأول مرة في كتاباتهم في أواخر القرن الثاني الهجري ، حين ظهرت عند العالم الإباضي عبد الله بن يزيد الفزاري في كتابه (التوحيد) حيث قال: ومما إئتلفت عليه جميع الإباضية أن كل من قارف كبيرة يجهلها فهو كافر[3] يجدر بنا أن ننوه إلى أن الكفر المذكور هو كفر النعمة ، وهو الفسوق والعصيان ، كما أن تقبل الإباضية للتسمية بالإباضية كان بطيئاً ، فهي لم تظهر مرة أخرى في كتاباتهم إلا في أواخر القرن الثالث الهجري في المغرب عند العالم الإباضي عمرو بن فتح المساكني النفوسي في كتابه(أصول الدينونة الصافية) حيث قال في معرض رده على المرجئة[4] وإنهم يستحلون شتم الإباضية[5].

كما كان ظهورها بالشرق أيضا أواخر القرن الثالث الهجري عند العالم العماني الإباضي أبي محمد بن الحسن النزوى فقد وصف شيخه محمد بن روح بن عربي الكندي بقوله ذلك إباضي حقا[6].

وهكذا قيل الإباضية التسمية أو اللقب الإباضية، مع إن الإمام عبد الله بن إباض لم تنقل عنه في المذاهب مسائل فقهية ، و الظاهر أنه لم يكن فقهياً متعمقاً ، وإنما كان دوره سياسياً بجانب بعض المواقف العقدية التي كان يناظر بها أصحاب الفرق الأخرى ، قال الشيخ نور الدين السالمي:ولم يشرع لنا ابن اباض مذهباً ، وإنما نسبنا إليه لضرورة التمييز عندما ذهب كل فريق إلى طريق ، أما تاريخ وفاته فلم نعثر عليه أيضاً ، ولعله في منتصف الثمانينيات من القرن الأول الهجري[7] قال الشيخ الأزكوى[8] أنه نشأ في زمن معاوية بن أبي سفيان وعاش إلى زمن عبد الملك بن مروان.

ومما زعم أنه في أواخر أيامه ترك مذهب أهل الدعوة وتنحى منحى أهل الإعتزال كما يقول الحميري[9] فهذا ليس بشيء إذ ترده مقالة المبرد قول

---

[1]- الإشتقاق ابوبكر محمد بن الحسن بن دريد .
[2]- النامى ،عمر بن خليفة دراسات عن الإباضية ص44
[3]- الفزارى، سعيد بن محمد ، عبد الله بن يزيد، حياته وآثاره ،بحث تخرج من معهد العلوم الشرعية
[4]- المرجئة هم فرقة كلامية تنتسب إلى الإسلام ، خالفوا رأي الخوارج وكذلك أهل السنة في مرتكب الكبيرة وغيرها من الأمور العقدية (ويكيبيديا الموسوعة الحرة)
[5]- أصول الدينونة الصافية ،النفوسي ص68
[6]- الكندي، محمد بن إبراهيم، بيان الشرع ج4 ص388
[7]- الشيخ احمد بن سعود السيابي
[8]- المدخل إلى المذهب الإباضي ،أمين عام مكتب الإفتاءات سلطنة عمان ، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع ص98 وما بعدها.
[9]- نشوان الحميري (الحور العين)ص227

عبد الله بن إباض وهو أقرب الأقاويل إلى السنة من أقاويل الضلال[1] كما أن كتب الإباضية ليس بها ما يؤيد هذا الزعم[2].

المطلب الثاني: الإمام الحقيقي للمذهب الإباضي هو الإمام جابر بن زيد ، وهو شيخ عبد الله بن إباض وكان من المناسب تقديم ذكره عنه من السياق لكونه شيخه، ولكن تم تقديم الإمام عبد الله بن إباض تماشياً مع التسمية والنسبة لتوضيح سببها وإرتباط طلابه به.

والإمام جابر بن زيد من كبار التابعين وهو من عمان من قبيلة الأزد العربية المعروفة من بني عمرو بن اليحمد، ولد في قرية (فرق) من مدينة(نزوى) سنة ثماني عشر للهجرة ، حيث تعلم فيها القرآن وشيء من علوم الدين والأحاديث النبوية وفتاوى الصحابة ،وكان لوالده الدور الأكبر في تربيته وتعليمه ، لأن والده كان صحابياً إرتحل إلى البصرة وبلاد الحجاز ، حيث أخذ يتردد بين المدينة المنورة ومكة المكرمة ،واتصل بأمهات المؤمنين زوجات النبي صلى الله عليه وسلم لاسيما عائشة وأم سلمة وحفصة ، وبأكابر الصحابة ، كأبي سعيد الخدري ، وجابر بن عبد الله وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب ، وعبد الله بن عمر ، وأبي هريرة ، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عباس .

وقد قال جابر: أدركت سبعين بدرياً فحويت ما عندهم إلا البحر ويعني بالبحر عبد الله بن عباس ، وهو عندما تزدحم عنده الرواية يرسلها إرسالا مباشراً إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا، ومن هنا قرر نور الدين السالمي أن مراسيل جابر مقطوع بصحتها ، كما أن عنعنته مقطوع بإتصالها[3] .

إذن من الواضح أن جابراً أخذ عن كثير من الصحابة غير أنه كان أكثر ملازمة لإبن عباس ، ومن هنا نجد تأثر الفقه الإباضي بفقه إبن عباس إلى حد كبير[4].

المبحث الثاني:

أسباب قلة انتشار مؤلفات علماء المذهب الإباضي وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأول: الوضع السياسي للمذهب الإباضي كان أتباع المذهب الإباضي ملاحقين ومطاردين من قبل الحكومات السائدة بسبب إختلاف الفكر السياسي ،فاحيانا يخفون مؤلفاتهم عن خصومهم خشية مصادرتها، وخوفاً من التعرض للتعذيب و الإضطهاد ، فنتج عن هذا الوضع قلة إنتشار مؤلفاتهم،بل ضاع بعضها نتيجة للملاحقة السياسية المستمرة[5].

المطلب الثاني: العامل الإجتماعي:

ويعني به الكاتب انشغال العلماء بإصلاح المجتمع وحل مشكلاته، مما أثر على الإنتاج الفكري حسب فساد المجتمع وجهود القائمين على إصلاحه لذلك نجد فترات تاريخية تقل فيها جهود المؤلفين و الكتاب لإنشغالهم بالدور الإصلاحي كما حدث للعلماء العمانيين[6].

المطلب الثالث: العامل الإقتصادي

فالفقر كثيرا ما يساعد على إتلاف الكتب بعد تأليفها ،إذ أن عدم القدرة على طباعتها ونشرها قد يصاحبه العجز عن تخزينها فتكون عرضة للتلف والضياع مثال ذلك: توقف أبو إسحاق إبراهيم اطفيش[7] عن التفسير بعد أن برع فيه ومحاولاته لطبع التفسير وماكان يمنعه غير الإعسار وقلة المدد[8].

---

[1]- المبرد، الكامل ص647

[2]- حمد بن سالم بن حمد الشبلي ، الإباضية خلال طور الكتمان 45ه-129ه ج3 طبع1 1441ه

[3]- أنظر مسند الربع بن حبيب الذي رواه عن شيخه جابر بن زيد عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم

[4]- المدخل إلى المذهب الإباضي الطبعة الأولى 1440 ص13

[5]- عمرو خليفة النامي دراسات عن الإباضية ،ص3

[6]- مبارك الراشدي ، نشأة التدوين للفقه ص29

[7]- عالم حسن بنى يسجن بميزاب له رحلات كثيرة ومفيدة من مؤلفاته الفرق بين الإباضية والخوارج ،معجم أعلام الإباضية ج2 ص24

[8]- سلطان بن مبارك الشيباني ، الإنتاج الإباضي في علم التفسير في القرن السابع إلى القرن الرابع عشر الهجري ص42

المطلب الرابع: الحوادث الطبيعية

فكم من مكتبة خربت وضاعت كتبها بسبب حريق أو غرق أو هدم والأمثلة على ذلك كثيرة منها:

(أ)حريق مكتبة المعصومة(296ه) نتج عنه فقد أغلب مؤلفات المنهج ، إذ كانت مكتبة عظيمة جامعة[1].

(ب)الحريق الذي شب بمدينة نزوى[2].

(ج)حريق مكتبة ابن النظر[3] وقد كانت مكتبة ضخمة.

المطلب الخامس: عوامل ذاتية

عزوف بعض العلماء عن التأليف لإنشغالهم أو إكتفائهم بمؤلفات غيرهم، فيروى عن بعض العلماء العمانيين إهتمامهم بجانب التفسير يتدارسون الكتب المهمة فيه ، ويعقدون الحلقات لمذاكرته مستفيدين من كتب غيرهم[4] كذلك الحيطة و الحذر من تفسير كتاب الله خوفا من الوقوع في الخطأ وخشية من إستحقاق الوعيد على الزلل حتى وصفوا انهم يهابون تفسير كتاب الله[5].

ومن الامثلة على ذلك ما روى عن الشيخ ابي نبهان جاعد بن خميس(ت1337ه)[6].

أنه بدأ في التفسير من سورة الناس فقطع أوراقه وترك التفسير لما بلغ قوله تعالى (ولو تقول علينا بعض الاقاويل * لأخذنا منه باليمين* ثم لقطعنا منه الوتين*) 44-46 – الحاقة.

ومما يجدر الإشارة إليه تقصير بعض الباحثين غير الإباضية حيث لم يتكلفوا عناء البحث للتعرف على ا لإنتاج الإباضي من مكتباته واقتصارهم على ما وصل إلى أيديهم.

المبحث الثالث: الإنتاج التفسيري للمذهب الإباضي

دحضاً لمقولة قلة الإنتاج التفسيري للإباضية والتي سارت بها الركبان من العلماء المعاصريين وذاعت هذه المقولة في الأسافير المختلفة، ودحضاً لكل ذلك كان ومن ناحية الأمانة العلمية بيان هذه النماذج من تفاسير الإباضية ليقف العلماء والطلاب على ذلك وأن يتحلى الجميع بالعدل والإنصاف قال عز من قال(ولا يجرمنكم شنئان قوم على ألا تعدلوا إعدلوا هو أقرب للتقوى) المائدة2.

المطلب الأول:

جابر بن زيد(ت93ه) الأزدي العماني من كبار التابعين، عالم بعلوم القرآن والحديث والفقه ، أخذ العلم عن كثير من الصحابة، ويعتبر الإمام الأول للمذهب الإباضي [7] كان ضليعاً بعلوم القرآن لأنه كان من أشهر تلامذة ترجمان القرآن عبد الله بن عباس ، له آراء تفسيرية كثيرة منتشرة في كتب التفسير وغيرها ،جُمع بعضها ضمن كتاب صفة الإمام جابر بن زيد[8].

المطلب الثاني

عبد الرحمن بن رستم بن بهران بن كسرى (ت171ه) فارسي الأصل مؤسس الدولة الرستمية وإمامها الأول من تلامذة أبي عبيدة مسلم[9] بن أبي كريمة (ت145ه) ومن حملة العلم إلى المغرب.

---

[1]- سليمان الباروني ،كتاب الأزهار الرياضية في ائمة وملوك الإباضية، تونس ط1407ه،ص293

[2]- من أهم مدن عمان وأعرقها تاريخاً وكانت العاصمة القديمة ،الخروجي سليمان ، ملامح من التاريخ العماني ط1415ه ص196.

[3]- عالم من علماء عمان كان عالماً بأشعار العرب وسيرهم ، له جملة مصنفات عنها سلك الجمان في سيرة أهل عمان ، أنظر السالمي تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان ، مكتبة الاستقامة ص356

[4]- سلطان الشيباني، الإنتاج الإباضي في علم التفسير ص30

[5]- الخليلي، جواهر التفسير ج1 ص29

[6]- من علماء عمان من وادي بني خروص ، له مؤلفات كثيرة منها دقاق أعناق أهل النفاق ، الإنتاج الإباضي في علم التفسير ،ص9

[7]- هود بن محكم الهواري ، تفسير كتاب الله العزيز ،دار الغرب الإسلامي ،بيروت 1410ه، ج1 ص34

[8]- أحمد الشماخي،كتاب السير ، تحقيق أحمد بن سعود السيابي، مطابع النهضة، مسقط1407ه

[9]- يحي محمد بكوش ،فقه الإمام جابر بن زيد ، دار الغرب الإسلامي بيروت،ط1، 1407ه، ص79-136

المطلب الثالث

هود بن محكم الهواري، عالم متون إشتهر بتفسيره ، وله مكانة في قومه والده كان قاضياً، مؤلفه تحت عنوان(تفسير كتاب الله العزيز) مطبوع بتحقيق بالحاج بن سعيد شريفي، في أربعة مجلدات و طريقته في التفسير قريبة من طريقة الطبري[1].

المطلب الرابع

أبو الحواري محمد بن الحواري القري العماني عالم فقيه، من قرية تتوق بداخلية عمان إشتهر بالأعمى ، من مؤلفاته الأخرى ، كتاب جامع أبي الحواري ،و(الدراية وكنز الغناية) وهو إسم كتابه في التفسير و (منهى الغاية وبلوغ الكفاية في تفسير خمسمائة آية)مطبوع من جزأين ، وهذا التفسير يغلب عليه طابع الأحكام الفقهية لأنه خصص في تفسير آيات الأحكام.

المطلب الخامس

أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن البسيوي، ويكنى بأبي الحسن ويرى ابن زريق[2] أنه يحمدي من قبيلة اليحمد الأزدية. ويرى آخرون أنه شكيلي من بني شكيلة القبيلة المعروفة بعمان ، اشتهر بالبسيوي أو البسيائي ،نسبة إلى بلدته بسيا وهي قرية تقع في ولاية بهلا[3].

المطلب السادس

ابو يعقوب يوسف بن إبراهيم الوارجلائي (ت570ه) عالم فقيه من الجزائر، له رحلات في طلب العلم من مؤلفاته كتاب العدل والإنصاف[4] له كتاب في التفسير لكنه مفقود وصفه البرادي[5] بقوله: لم أر قط سفراً أكبر منه وحزرت أنه يجاوز سبعمائة ورقة، وهذا النص يعطينا صورة تقريبية عن قيمة الكتاب وأهميته.

المطلب السابع

سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي(1207ه) عالم وفقيه ،ولد بمدينة نزوى ثم خرج منها بعد اضطهاد وادي بنى خروص، وكان أستاذاً للشيخ
أبي نبهان جاعد بن خميس الخروصى توفي بمدينة نخل[6]

المطلب الثامن

يوسف بن محمد المصعبي(ت187ه) من علماء جربة أصله من ميزاب ،له رحلات في طلب العلم،ألف حواشي عديدة كلها محفوظة[7] .
له حاشيته على تفسير الجلالين ،مخطوط، توجد نسخة منه بالمكتبة البارونية[8].

المطلب التاسع

إبراهيم بن يحمان الثميني(ت-1232ه) من علماء بني يسجن البارزيين ، ومن أنصار النهضة الإسلامية

---

[1]- محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (224-310ه) عالم في التفسير والتاريخ ، كان مجتهداً لا يقلد أحداً وكان ذا زهد وقناعة ، ولد بطبرستان وتوفي ببغداد ، من مؤلفاته، جامع البيان ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار آفاق الجديدة بيروت ج2،ص260

[2]- ابن زريق : حميد بن محمد بن زريق (ت1291ه) من أبرز المؤرخين العمانيين في العصر الحديث له مؤلفات عديدة ،الشعاع الشائع باللمعان في ذكر ائمة عمان أنظر: دليل أعلام عمان في موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب.

[3]- سعود العنسي ،العادات العمانية ، دار جريدة عمان روى ،ط1،1412ه،ص68

[4] - معجم أعلام الإباضية ج2، ص481

[5]- أبو الفضل أبو القاسم بن إبراهيم البرادى ،عالم فقيه أصله من الجنوب التونسي، معجم أعلام الإباضية ،ج2،ص340

[6]- البطاشي اتحاف الأعيان م.س.ج ص244

[7]- معجم أعلام الإباضية ج2،ص491

[8]- سعيد بن يوسف الباروني، فهرس المخطوطات بالمكتبة البارونية،ص16

الحديثة ،له مؤلفات عديدة منها شرح موازين القسط[1] ألف حاشية على تفسير أنوار التنزيل وأسرارالتأويل للبيضاوي، مخطوطة توجد نسخة منها بمكتبة الاستقامة في ميزاب[2].

المطلب العاشر

محمد بن يوسف إطفيش (ت1332ه) من أشهر علماء الإباضية، في العصور الحديثة من بني يسجن بـ الجزائر ، شملت مؤلفاته مختلف فنون

العلم له ثلاثة مؤلفات في تفسير القرآن وهي كما يلي:

(أ)هيميان الزاد إلى دار المعاد، مطبوع ويقع في ثلاثة عشر مجلداً

(ب) داعي العمل إلى يوم الأمل مخطوط توجد نسخة منه بمكتبة القطب.

(ج) تيسير التفسير، مطبوع في خمسة عشر جزءاً ويعتبر من أهم تفاسيره[3].

المطلب الحادي عشر

ابو اليقظان إبراهيم بن عيسى(ت393ه) من علماء ميزاب بالجزائر ، ومن أبرز تلامذة قطب الائمة محمد اطفيش، انتسب للزيتونة ويعتبر شيخ الصحافة الجزائرية المجاهدة، له مؤلفات عديدة منها ، سلم الاستقامة ، وأشعة النور من سورة النور[4] له كتاب في تفسير سورة الفاتحة والسور القصار من المرسلات إلى سورة الناس وله كتب أخرى في مواضيع بعض السور كما تقدم.

المطلب الثاني عشر

إبراهيم بن عمر بيوض (ت1401ه) من علماء الجزائر أسس معهد الشباب وجمعية الحياة وله جهود علمية بارزة من تراثه الفكري مئات الأشرطة للدروس التي ألقاها في مناسبات مختلفة[5] سمى تفسيره (في رحاب القرآن) طبعت أجزاء منه

المطلب الثالث عشر

أحمد بن حمد بن سليمان الخليلي(معاصر) وهو المفتي العام لسلطنة عمان من مؤلفاته الحق الدامغ.

الخاتمة: وتشتمل على النتائج والتوصيات

أولا: النتائج

وفي خاتمة هذا البحث نورد أهم النتائج التي توصل إليها ، مزيلة بالتوصيات:

1.إن الامويين هم الذين أطلقوا تسمية الإباضية دون غيرهم .

2.تسمية الإباضية ظهرت لأول مرة في كتاباتهم في أواخر القرن الثاني الهجري .

3.مؤسس هذا المذهب هو جابر بن زيد وليس عبد الله بن إباض كما يشاع.

4.هناك عدة عوامل تضافرت وكانت سبباً في قلة انتشار كتب التفسير الإباضي وليس لقلة المؤلفات.

5.تفاسير علماء الإباضية كثيرة وليست بالقلة كما ذكر د.محمد حسين الذهبي صاحب التفسير و المفسرون.

ثانيا: التوصيات

1. أوصي نفسي وإياكم بتقوى الله عز وجل فأن التقوى هي العاصم من كل كبيرة وصغيرة.

2.من الأمانة العلمية التي يتصف بها العلماء فانه لا يجوز إطلاق التهم جزافاً قبل الدراسة المتأنية للفرق الإسلامية قاطبة والوقوف على إنتاجها التفسيري .

[1]- معجم أعلام الإباضيةج2 ص13
[2]- نفس المرجع ج2 ص14
[3]- نفس المرجع ج2ص399
[4]- معجم علماء الإباضيةج2،ص27
[5]- نفس المرجع ج2،ص20

3.يحسن بالمهتمين بالإنتاج التفسيري للفرق الإسلامية ، أن يتدارسوا تفاسيرية حتى الإباض يصلوا إلى الحقائق العلمية المجردة .
4.تغذية المكتبة الإسلامية و رفدها بتفاسير المذهب الإباضي للقرآن الكريم إذ ثبتت قلتها حتى في المكتبة الشاملة.

فهرس المصادر والمراجع:

1.الإباضية خلال طور الكتمان:حمد بن مسالم بن حمد الشبلي
2. الإنتاج الإباضي في علم التفسير:سلطان بن مبارك الشيباني
3.الأزهار الرياضية في ائمة وملوك الإباضية: سليمان الباروني
4.أصول الدينونة الصافية: أبي حفص عمرو بن فتح النفوسي
5.بيان الشرع الكندي محمد بن إبراهيم
6.تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان: السالمي
7.جواهر التفسير: الخليلي
8.الحور العين: نشوان الحميري
9.دراسات عن الإباضية : عمروخليفة النامى
10.دليل أعلام عمان في موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب
11.كتاب السير: أحمد الشماخي
12. العادات العمانية : سعود العنسي
13.فقه الإمام جابر:يحي محمد بكوش
14.فهرس المخطوطات:سعيد بن يوسف الباروني
15.الكامل:للمبرد
16.معجم أعلام الإباضية
17.المدخل إلى المذهب الإباضي: الخليلي
18.مسند الربيع بن حبيب
19.ملامح من التاريخ العماني: الخروصي
20.نشأة التدوين للفقه: مبارك الراشدي